كثيرا وافضل من ذلك اعمال ملزوم بالليل والنهار ولا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله
عز وجل قال معاذ رضي الله عنه لان اذكر الله من بكرة الى الليل أحب الي من ان احمل على جياد
الخيل في سبيل الله من بكرة الى الليل وقال ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى اتقوا الله حق
تقاته قال ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وخرجه الحاكم مرفوعا
وصححه والمشهور وقفه وقال زيد بن أسلم قال موسى عليه السلام يا رب قد انعمت علي
كثيرا فدلني على ان اشكرك كثيرا قال اذكرني كثيرا فاذا ذكرتني كثيرا فقد شكرتني كثيرا فاذا
نسيتني فقد كفرتني وقال الحسن أحب عباد الله الى الله أكثرهم له ذكرا واتقاهم قال أحمد بن
الحواري حدثني ابو المخارق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل مغيب في
نور العرش فقلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قال هذا رجل كان لسانه رطبا
من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد لديه قط وقال ابن مسعود رضي الله عنه
قال موسى عليه السلام رب اي العباد أحب اليك قال اكثرهم لي ذكرا وقال كعب بن مرة من اكثر
من ذكر الله برئ من النفاق رواه مؤمل مرفوعا عن حماد بن سلمة عن سهيل عن ابي هريرة مرفوعا
وخرج الطبراني بهذا الاسناد مرفوعا من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الايمان ويشهد لهذا
المعنى أن الله تعالى وصف المنافقين بانهم لا يذكرون الله الا قليلا فمن اكثر ذكر الله فقد با
ينهم في أوصافهم ولهذا ختمت سورة المنافقين بالامر بذكر الله وأن لا يلهي المؤمن
عن ذلك مال ولا ولد وأن من الهاه ذلك عن ذكر الله فهو من الخاسرين قال الربيع
بن انس عن بعض اصحابه علامة حب الله كثرة ذكره فانك لن تحب شيئا الا اكثرت ذكره قا
ل فتح الموصلي المحب لله لا يغفل عن ذكره طرفة عين قال ذو النون من اشتغل قلبه
ولسانه بالذكر قذف الله في قلبه نور الاشتياق اليه وقال ابراهيم بن الجنيد كان يقا
ل من علامة المحبة لله دوام الذكر بالقلب واللسان وقلما ولع المرء بذكر الله عز وجل الا افاد
ه من حب الله عز وجل وكان بعض السلف يقول في مناجاته اذا سأم البطالون من بطا
لتهم فلم يسأم محبوك من مناجاتك وذكرك قال ابو جعفر المحولي ولي الله المحب لله

لم يرفعه الحاكم وانما رواه موقوفا على ابن مسعود وصححه على شرطهما اه منه

لايخلو

لايخلو قلبه من ذكر الله ولا يسأم من حديثه وقد ذكرنا قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى
الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه والمعنى في حال قيامه ومشيه وقعوده واضطجاعه
وسواء كان على طهارة او على حدث وقال مسعر كانت دواب البحر في البحر تسكن ويوسف
عليه السلام في السجن لا يسكن عن ذكر الله عز وجل وكان لابي هريرة رضي الله عنه خيط فيه
ألف عقدة لا ينام حتى يسبح به كان خالد بن معدان يسبح كل يوم أربعين ألف تسبيحة سوى ما
يقرأ من القرآن فلما مات وضع على سريره ليغسل فجعل يشير باصبعه يحركها بالتسبيح وقيل
لعمير بن هاني ما نرى لسانك يفتر فكم تسبح كل يوم قال مائة ألف تسبيحة الا ان تخطئ الاصابع
يعني انه يعد ذلك باصابعه قال عبد العزيز بن ابي رواد كانت عندنا امرأة بمكة تسبح كل يوم
اثنا عشر الف تسبيحة فماتت فلما بلغت القبر اختلست من أيدي الرجال كان يحيى البصري كثيرا ما
يقول اذا لم يحدث ولم يكن له شغل سبحان الله العظيم فذكر ذلك لبعض فقهاء مكة فقال ان
صاحبكم لفقيه ما قالها احد سبع مرات الا بني له بيت في الجنة وكان علامة كلامهم بن سيرين سبحان الله
العظيم سبحان الله وبحمده كان المغيرة بن حكيم الصنعاني اذا هدأت العيون نزل البحر واقام في الماء
يذكر الله مع دواب البحر نام بعضهم عند ابراهيم بن أدهم قال فكنت كلما استيقظت من الليل وجدته
يذكر الله فاغتم فاعزي نفسي بهذه الآية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء المحب اسم محبوبه لا يغيب
عن قلبه فلو كلف أن ينسى ذكره لما قدر ولو كلف ان يكف عن ذكره بلسانه لما صبر كيف ينسى
المحب ذكر حبيب اسمه في فؤاده مكتوب كان بلال رضي الله عنه كلما عذبه المشركون في الرمضاء على التو
حيد يقول احد احد فاذا قالوا له قل اللات والعزى قال لا احسنه وقيل مرادهم القلب نسيانكم وما
وتأبى الطباع على الناقل كلما قويت المعرفة صار الذكر يجري على لسان الذاكر من غير كلفة كان بعضهم
يجري على لسانه في منامه الله الله ولهذا يلهم اهل الجنة التسبيح كما يلهمون النفس ونصيره
لا اله الا الله لهم كالماء البارد لاهل الدنيا كان النوري ينشد لا لاني انساك أكثر ذكراك
ولكن بذاك جرى لساني اذا سمع المحب ذكر اسم حبيبه من غيره زاد طربه وتضاعف قلقه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود رضي الله عنه اقرأ علي القرآن قال أقرأ عليك وعليك انزل قال
اني أحب أن أسمعه من غيري فقرأ عليه ففاضت عيناه سمع الشبلي رحمه الله تعالى قائلا يقول
يا الله يا جواد فاضطرب وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى فهيج أشجان الفؤاد وما يدري